

سازمان التحرير

الكاتب الصحفي .. موجه أم مهرج

حازم مبيضين

أفرزت حرب غزة الأخيرة، نمطاً من الكتاب الصحفيين المتخصصين بالعزف على أوتار عواطف الناس، التي أجتهدتها المشاهد المروعة للدمار الذي حل بالقطاع، وصور الأطفال، الذين سقطوا على مذيح القسوة الإسرائيلية، التي أفرغت كل مخزونها، في وعاء الانتخابات النيابية المقبلة، وصور المساجد المهدامة، والمدارس المدمرة، والبنية التحتية، التي تحتاج لإعادة إعمارها إلى سنوات عديدة وملايين الدولارات، فانبهرى هؤلاء الكتاب لمجازة تلك العواطف، ضاربين عرض الحائط، الأسباب التي تزرع بها الساسة الإسرائيليون لئلا ينشأ حريهم، ومتجاهلين لرأي عواصم القرار الدولية بما يجري، وكان الهدف الوحيد لهم، هو الحصول على رضی الجماهير من دون التفكير للحظة واحدة بدورهم التتويري، القائد للشاعر المحكوم بالعاطفة.

قله هم الكتاب الذين تجرأوا على الحديث بصراحة عن أسباب الحرب، والهدف المتسبب بها، وكيف يربط الدم المراق عندهم، مقابل تحقيق أهدافهم، التي يغفلونها بالحديث عن الجهاد، ونصرة دين الله، ووحدة العرب والمسلمين، وقله هم الكتاب الذين أفلتوا من الدائرة النارية، التي رسمها إعلام تنظيم الإخوان المسلمين الدولي، للتعامل مع مجازر غزة التي استنفر فيها عواطف الشارع، حين دعا المواطنين للنزول إلى الشوارع للضغط على الحكومات، للعمل على وقف الحرب المجنونة في غزة برغم إدراكه لإمكانات تلك الحكومات ولعدم قدرتها على التأثير في القرار الإسرائيلي، وعدم قدرتها على مجابهته في ساحات القتال.

السؤال الذي يطرحه هذا الفرز، بين هؤلاء الكتاب وأولئك، هو الدور المطلوب من الكاتب والمعلق الصحفي، الذي استحوذ على عمود يومي أو أسبوعي لشرح وجهة نظره، هل المطلوب من الكاتب أن يجرف وراء عواطف الجماهير، مثلما حصل مع حادثة الإلقاء الصحفي العراقي حذاءه باتجاه الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، والتي تحولت عند بعضهم إلى انتصار قومي، يستحق التهنيل، وتكوين اللجان المساندة، وتسيير تظاهرات رافعي الإحتية؛ أو أن المطلوب هو توجيه نبض الشارع في الاتجاه الصحيح حتى إذا لم يحفظ ذلك برضى الجمهور، وفي تقديري أن الكاتب الذي يفرض علينا احترامه هو ذلك الذي ينحاز إلى عقله، ويتحكم بعواطفه، ويطلع وجهة نظره بغير الخوف من نتائج استقبال الشارع لها، ما دامت موظفة في خدمة المصالح الحقيقية للوطن.

حملت بعض مواقع الانترنت العديد من المقالات التعاطفية المثقلة بلغة الشذائية جوفاء، لكن تلك المقالات استرجحت الرضى من الهماء الذين بعثوا بتعليقاتهم المؤيدة لما جاء فيها، والطريف أن الكثير من تلك التعليقات كانت تنم عن جهل بأبسط قواعد العمل السياسي، وأبسط مبادئ العمل الوطني، وكان لهم الاول فيه هو توجيه الشاتلم للحكومات المتعاقسة عن نصره غزة برغم أن معظم مرسلها لم يتبرع بقرش واحد لنصرة ما يدافع عنهم بملقات ومدافع الكلمات، التي تتبرخ في الهواء المنقل براحة الدم المسفوح على مذيح الطموحات الشخصية لهذا الطامع أو ذاك، أو على مذيح المخططات السياسية لهذا التنظيم أو ذاك، وهي لاسف مخططات هدفها خدمة التنظيم قبل خدمة الوطن وفوق خدمة الوطن ومصالحه.

تذكر أن العديد من كتاب هذا النمط كانوا قد استنفروا أرقامهم وحناجرهم عبر الفضائيات المشبوهة للتنديد بالحرب الأميركية ضد نظام صدام حسين، وفي ظنهم أنهم يمهون علينا من أين تصدر صحفيهم ومن يمولها، ومن أين تبث الفضائيات التي يزعمون على شاشاتها، وتم كبح تلك الفضائيات عن القواعد العسكرية الأميركية التي كانت تقود حرب العراق، ونذكر أن حرب تموز في لبنان - وما زالت آثار دمارها باقية للعيان - استنفرت جيوشاً من الكتاب المؤيدين لضمود اللبنانيين، والمجاهلين لحجم المأساة التي يتعرضون لها، ولظروف المهجرين منهم في الملاجئ، والمدارس، والحدائق العامة.

ستقف في مستقبل غير بعيد، أمام ما كتب عن الأحداث الساخنة الأخيرة في هذه المنطقة لاكتشف سقوط كل الذين استأنقوا وراء العاطفة أو وراء أشياء أخرى، ولتلق باحترام أمام الكتاب الذين وضعوا مصلحة مواطنهم فوق كل اعتبار .

القبض على بريطاني سرب اسراراً أفغانية

لندن / CNN أعلنت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأربعاء عن اعتقال ضابط بريطاني في أفغانستان على خلفية شكوك بتسريب أسرار الدولة، وفي الأثناء، وصل الأمين العام للأمم المتحدة إلى كابول في خطوة تظهر دعم المنظمة الأممية لعملياتها هناك. وكشفت وزارة الدفاع البريطانية عن اعتقال الضابط لشكوك حول تسريبه أسراراً، وأعادته إلى بريطانيا للتحقيق معه، حيث تتولى شرطة العاصمة عملية التحقيق.

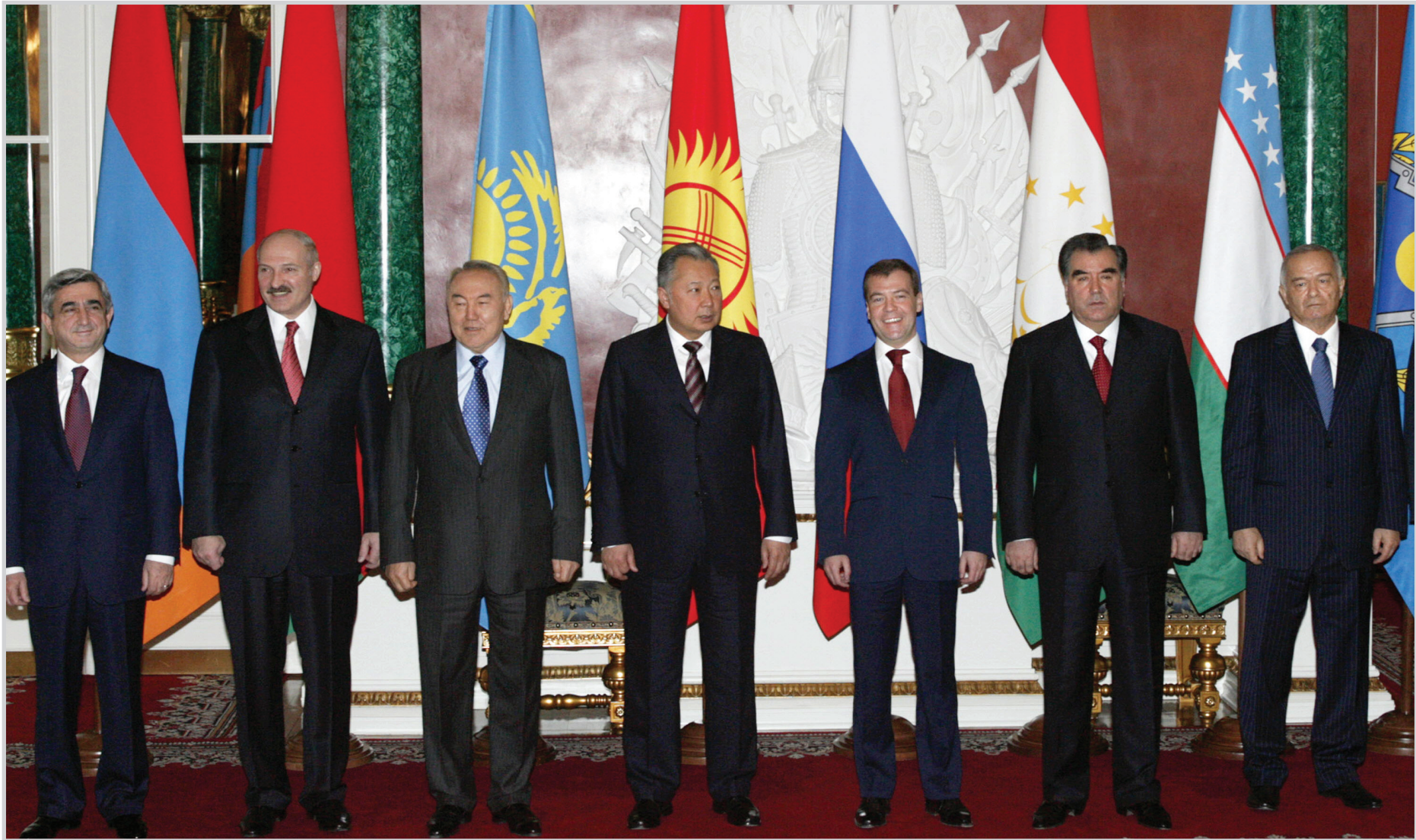
هذا ولم تكشف الوزارة أي معلومات إضافية حول القضية، ولا طبيعة المعلومات والأسرار التي قام الضابط المعني بتسريبها ولا الجهة التي تلقت تلك المعلومات والأسرار.

جاءت تأكيدات الوزارة هذه بعد تقارير صحيفة نشرت في الصحف الإنجليزية مفادها أن ضابطاً برتبة مقدم في الجيش البريطاني قام بتسريب معلومات على درجة عالية من السرية لامرأة من إحدى منظمات حقوق الإنسان بعد أن أصبحا صديقين.

وأوضحت الصحيفة أن المعلومات تتعلق بالخسائر المدنية في أفغانستان. كما كشفت الصحيفة اسم الضابط البريطاني، الذي لديه حق الوصول إلى مثل تلك المعلومات، لكنها لم تكشف اسم المرأة أو المنظمة التي تعمل لديها.

وقالت التقارير الصحفية إن الأرقام المتعلقة بعدد القتلى المدنيين في أفغانستان مثيرة للجدل، لأنها تتعلق بتقديرات رسمية موضع شكوك.

وأوضحت أن الضابط يعمل في قوة المساعدات الدولية التابعة للحلف شمال الأطلسي "إيساف"، وإذا ما أدين الضابط بموجب قانون حظر الكشف عن الأسرار فإنه يواجه حكماً بالسجن لمدة 14 عاماً على ضابط بريطاني يسرب أسراراً أفغانية وكفي مون في كابول



اجتماع منظمة الأمن لكونميرك الدول المستقلة . اف ب

الدول الست تبحث الملف النووي في ضوء القمر الإيراني

بهدف نشر "الإيمان والسلام والعدالة في العالم". وقال وزير الخارجية منشور منكي أن القمر الاصطناعي هو فقط للاغراض السلمية وأن من حق كل الدول الاستفادة من هذه التكنولوجيا. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن القمر "صنع بأكمله في إيران وهو مخصص للاتصالات مع محطة أرضية لإجراء قياسات مدارية".

واعتبرت طهران إطلاق القمر "إنجازاً آخر في ظل العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها". ويثير إطلاق القمر الاصطناعي مخاوف في الغرب من أن يستخدم لإطلاق صواريخ بعيدة المدى قد تحمل رؤوساً نووية.

التهديد بفرض عقوبات أشد لم يثن إيران عن الاستمرار في هذا البرنامج. ولكن الموقف الأمريكي قد يكون تغير بعض الشيء بوجود باراك أوباما في البيت الأبيض حيث يؤيد إقامة حوار مباشر مع طهران بشأن برنامجها النووي وقد يتم مثل هذا الحوار من دون شروط مسبقة. كما يدور الحديث حالياً عن أن واشنطن تعمل حالياً على إقامة تمثيل دبلوماسي على نطاق ضيق في طهران.

ولكن في الوقت نفسه تؤكد واشنطن على أن الإيرانيين يجب أن يظهروا بعض المرونة من جانبهم. من جهة قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد عقب إطلاق القمر الصناعي "إنه جاء

غير الشرعية وتهديدها لاسرائيل ورعايتها للمنظمات الإرهابية مصدر قلق شديد للحكومة الأمريكية. كما أعلنت وزير الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مؤتمر صحفي في واشنطن عقب مباحثاتها مع نظيرها الألماني فرانك شتاينماير أن عدم التزام طهران بقرارات مجلس الأمن يجب ألا يمر من دون تداعيات وطالب طهران بوقف تخصيب اليورانيوم. وتناولت كلينتون الملف الإيراني في اتصال هاتفي مع نظرائها الأوروبيين قبيل اجتماعات ممثلي الدول الخمس إضافة إلى ألمانيا. كان مجلس الأمن الدولي قد فرض عقوبات اقتصادية على إيران بسبب برنامجها لتخصيب اليورانيوم. ولكن هذه العقوبات أو

اصطناعي بواسطة صاروخ إيراني الصنع. وقالت واشنطن أنها ستستخذ موقفا صارما من الملف النووي والبرنامج الصاروخي الإيرانيين خلال اجتماع ممثلي الدول الست. وترك الناطق باسم البيت الأبيض روبرت جيبس الباب مفتوحاً أمام كل الخيارات الممكنة للتعامل مع إيران لأغائها على الاستجابة لدعوات المجتمع الدولي حسب قوله، وهو ما يعد تغيراً في مواقف إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما الذي أعلن أن ادارته منفتحة على الجلوس مع إيران.

وأضاف جيبس أن الخطوة الإيرانية لن تقنعنا بأنها تتصرف بمسؤولية نحو استقرار المنطقة وان مساعيها لتطوير قدراتها الصاروخية واستمرارها بانشطتها النووية

نيويورك / الوكالات

تداول الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة الى ألمانيا بحث الملف النووي الإيراني . وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها مناقشة هذا الملف منذ أن تسلم باراك أوباما الرئاسة في الولايات المتحدة. واجتمع مجلس الأمن امس الأربعاء بعد يوم من انطلاق إيران أول قمر اصطناعي ما اثار قلق الغرب من تطوير طهران قدرات إطلاق الصواريخ لتحمل رؤوساً نووية وهو ما تنفيه طهران دوماً حيث تؤكد أن جميع انشطتها النووية موجهة الى الناحية السلمية. تحذير وكانت الولايات المتحدة والدول الغربية قد حذرت طهران وصعدت لهجتها ضدها عقب نجاحها امس الاول الثلاثاء في اطلاق قمر

الصين تؤكد دعمها للسودان

بكين / الوكالات أكد الرئيس الصيني هو جينتاو امس الأربعاء مساندة الصين للسودان الذي يواجه رئيسه اتهامات بارتكاب ابادية جماعية في اقليم دارفور وذلك قبل بدء جولة تشمل أفريقيا الاسبوع المقبل. وتقول جماعات لحقوق الانسان ان الصين التي استوردت العام الماضي نفطاً خاماً من السودان بقيمة 6.3 مليار دولار لم تغفل ما يكفي لوقف اراقة الدماء في دارفور وخرقت حظراً تفرضه الأمم المتحدة على ارسال الاسلحة للمنطقة.

وتحفي الصين هذه الاتهامات وعينت مبعوثاً خاصاً من جانبها في محاولة لإحلال السلام بدارفور. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة /شينخوا/ عن هو قوله للرئيس السوداني عمر حسن البشير ان "الصين مستعدة لبذل جهود مشتركة مع السودان لمواصلة صداقتها التقليدية وتعزيز التعاون العملي ودعم التعاون الودي الى مستوى مرتفع جديد". وفي تموز طلب كبير ممثلي الاععاء في المحكمة الجنائية الدولية من القضاة اصدار امر اعتقال ضد البشير متهماً اياه بتنسيق ابادية جماعية في دارفور حيث يقول خبراء دوليون ان القتال هناك اسفر عن قتل 200 ألف شخص.وقالت الصين ان توجيه لائحة اتهام ضد البشير بارتكاب جرائم حرب سيكون له تأثير "نفجع" في صراع دارفور ودعت الى تأجيل القضية.

كوريا الشمالية تصنع صاروخاً يصل مداه الى واشنطن

كوريا الشمالية اذ ما تحرك الأخيرة باتجاه وقف برنامجها النووي، وهو ما اعتبرته كوريا الشمالية دفعا بعد فترة زمنية قصيرة من انطلاقه. ويرى محللون ان الشمال يحاول رفع مستوى التوتر مع الجنوب للحصول على المزيد من القوة التفاوضية مع الإدارة الأمريكية الجديدة. وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما قد ابلغ نظيره الكوري الجنوبي بان الذي كان من بين الأوائل الذين ساندوا الرئيس أوباما في حملته الانتخابية. وقال داتش -الذي سترزور سيئول في منتصف الشهر الحالي.

الان الصاروخ (تبيودونج/2)، والذي يقل ان مداه قد يصل الى نحو ستة آلاف كيلومتر، فشل وسقط بعد فترة زمنية قصيرة من انطلاقه. وقالت أيضاً بالضراب، وقالت إنها لا تريد لشكلة شخصية خاصة بالضراب أن تعطل خط الرئيس الكوري الجنوبي لي مايوينج باك الى السلطة قبل ما يقرب من عام. وقد انتهج مايوينج باك سياسة أكثر تشدداً مع الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية. وقد تعهد مايوينج باك بوقف التدفق الحر والمتواصل للمساعدات الى

وجاءت التقارير الصحفية التي تحدثت عن احتمال إجراء تجربة صاروخية كورية شمالية من وسائل الاعلام كورية جنوبية ويابانية، قالت انها نقلت الخبر من مصدر حكومي كوري جنوبي. ونسبت تلك التقارير الى هذا المصدر قوله ان تجربة مثل هذه لن تجرى قبل شهر في الاقل. وسبق ان ظهرت تقارير وانباء تحدثت عن قرب قيام كوريا الشمالية بتجربة صاروخ بالستي طويل المدى، اجريت بالفعل في تموز من عام 2006.

سيئول / الوكالات

نقل عن مصدر حكومي وانباء صحفية من كوريا الجنوبية ان كوريا الشمالية تستعد على ما يبدو لتجربة صاروخ جديد بعيد المدى، ربما يكون قادراً على ضرب الولايات المتحدة. والتقت أقمار التجسس الفضائية صوراً لقطار يحمل انبوباً ضخماً يتجه نحو موقع لإطلاق الصواريخ قريب من الحدود مع الصين. ولا توجد حتى الآن أي تأكيدات رسمية من أي حكومة حول صدقية هذه الأنباء.

أوباما يقر بارتكاب أخطاء في أثناء تشكيل إدارته

واشنطن / الوكالات أقر الرئيس الأمريكي باراك أوباما بارتكاب أخطاء في تعامله مع الجدل الذي أدى الى انسحاب مرشحين اختارهما لشغل مناصب رفيعة في ادارته بسبب مشاكل تتعلق بالضراب. وقال أوباما في سلسلة مقابلات تلفزيونية إنه يتحمل كامل المسؤولية ووعد بعدم تكرار ذلك. وأضاف أنه من المهم لإدارته أن تؤكد عدم الانزواجية في تطبيق القوانين "فالمسؤول يجب أن يدفع الضرائب مثل الشخص العادي". وكان من المقرر أن يتولى توم داتش منصب وزير الصحة، بينما رشحت نانسي كليفير للإشراف على الميزانية واصلاح الانفاق إلا أن الاثنین سحب ترشيحهما. وقد كشف في الاسبوع الماضي عن مبالغ ناهزت 130 ألف دولار من الضرائب لم يؤديها توم داتش الذي كان من بين الأوائل الذين ساندوا الرئيس أوباما في حملته الانتخابية. وقال داتش -الذي كان زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ- عندما أعلن عن تنحيه لم يكن في الإمكان "أن نمارس مهامنا بدعم من الكونجرس والشعب الأمريكي". اما نانسي كليفير فقد سحبت ترشيحها بسبب مسائل ذات علاقة أيضاً بالضراب، وقالت إنها لا تريد لشكلة شخصية خاصة بالضراب أن تعطل خطط الرئيس وكان أوباما قد استحدث المنصب الذي رشح له كليفير للمساعدة في خفض الإنفاق الحكومي. وتقول تقارير صحفية ان العدد المتزايد من المرشحين مناصب في الإدارة الأميركية الجديدة الذين يواجهون مشاكل ضريبية يضعف دعوة أوباما لقبلة جديدة من الإحساس بالمسؤولية. وتزامن ذلك مع انتقادات أوروبية لخطة تحفيز الاقتصاد الأمريكي التي طرحها أوباما على الكونجرس بقيمة نحو 800 مليار دولار. وقال الرئيس الأمريكي رداً على هذه الانتقادات إن بلاده تريد تجنب أي شيء يشعل حرباً تجارية بسبب خطة التحفيز الجديدة.

أمريكا تتعهد بتحقيق السلام في الشرق الأوسط

واشنطن / الوكالات وحركته فتح الضفة الغربية. وقال لتحمي الإسناد بجامعة ماريلاند "الخيار الحقيقي هو بين ما إذا كانوا سيواصلون تأييد الرئيس عباس فحسب.. وما إذا كانوا سيستمررون بنشاط في سياسة تشجع شركاء عربياً على المصالحة بين حماس وفتح". وكان أوباما قد تعهد أثناء حملة انتخابات الرئاسة بالتركيز على الشرق الاوسط على الفور. وانتظر سلفه جورج بوش الذي خاض حرباً في العراق وأفغانستان حتى عامه الأخير في السلطة لبذل جهد كبير في عمل المنطقة. ووعدت كلينتون التي عمل زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون

أمريكا تتعهد بتحقيق السلام في الشرق الأوسط

حماس "أن تنبذ العنف وعليها الاعتراف بإسرائيل وعليها الالتزام بالاتفاقات المبرمة". وسئل عما إذا كانت كلينتون ربما تتبع نهجاً جديداً تجاه حماس فأوضح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية روبرت وود أنه لن يكون هناك تغير في السياسة. وأضاف "لا اعتقد ان هناك أي غموض بشأن ما قالت". لكن خبير الشرق الاوسط شبلي لحمي قال ان كيفية التعامل مع حماس هي قضية رئيسية للفريق الجديد. وتحكم حماس التي عزلتها ادارة الرئيس السابق جورج بوش غزة فيما يدبر الرئيس محمود عباس

أمريكا تتعهد بتحقيق السلام في الشرق الأوسط

منصباها لمحاولة التقريب بين الطرفين للتوصل الى اتفاق. والتقى وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميلبانيد بكل من كلينتون وميتشل في وزارة الخارجية الأميركية وقال انهم بحثوا من بين قضايا أخرى كيفية ضمان وصول المساعدات الإنسانية الى الفلسطينيين ونجاح الجهود الدولية لوقف تهريب الاسلحة الى غزة. وأضاف (كما بحثنا) كيفية الإبقاء على قيد الحياة رؤية طويلة الامد بالغة الأهمية لدولتين إسرائيليه وفلسطينية تعيشان جنباً الى جنب في امن وهو ضروري جدا لاستقرار المنطقة.

محاولة لتثبيت وقف إطلاق النار في أعقاب هجوم اسرائيلي على قطاع غزة استمر ثلاثة أسابيع وبدأ في كانون الاول.وقال ميتشل ان الوضع "معدق وصعب" لكنه مقتنع بأن الولايات المتحدة تستطيع من خلال دبلوماسية متأنية أن تحقق السلام طويل الامد. وأضاف في حديثه للصحفيين "لا توجد طرق سهلة أو خالية من المخاطر.. وأعزم الإبقاء على وجود منتظم ومتواصل في المنطقة". كانت وزيرة الخارجية الأمريكية ساشي كوندوليزا رايس تسافر شهريا تقريبا الى اسرائيل والضفة الغربية خلال عامها الأخير في

حتى اخر أيام رئاسته تقريبا لمحاولة إبرام اتفاق بجهه متواصل من قبل الإدارة الجديدة.وقالت "هذه هي الخطوة الاولى مما سيكون انخراطا مستمرا عالي المستوى من جانب السناتور ميتشل النيابية عني وعن الرئيس. وأضافت قائلة "الولايات المتحدة ملتزمة بهذا النهج وسنعمل بكل ما في وسعنا من جهد على مدى أي فترة من الزمن يحتاجها الامر لمحاولة مساعدة الاطراف على تحقيق تقدم معا". ويوم الاثنين عاد ميتشل الذي ساعد في التوسط في اتفاق سلام في أيرلندا الشمالية من مباحثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين في

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون ان المبعوث الخاص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل الذي أوفد الى المنطقة بعد أسبوع واحد من تولي أوباما الرئاسة سيعود إليها قبل نهاية الشهر الجاري. وقالت كلينتون في بيان صحفي مشترك مع ميتشل الذي عاد لتوه من جولته الاولى الى الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع جميع الاطراف من أجل تحقيق تقدم نحو اقامة دولة فلسطينية.

لكنها حثت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على تلبية شروط توليت بها منذ وقت طويل. وقالت ان على

في التزام بتعهدنا باعطاء أولوية لتحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين قالت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما امس الأربعاء ان مبعوثها الى الشرق الاوسط سيعود الى المنطقة هذا الشهر لمحاولة إحياء عملية السلام المتوقفة.

تقرير اخباري